وفصر ثبوت معناه طار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا
فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه وقال استحسان **تنبيهان**
الاول انما قيل الفاعل بالمعنى لانه لا تطابق الصفة اليه الا بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى
الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على الحدث
ومن قام به وانها تونث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل
وعاب الشارح النحو يعلل المذكور بان استحسان اضافته الى الفاعل
مبطل لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة **ع** وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد
نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان
العلم باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة
مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدا وقوله صفة
استحسن جر خبره وقوله **وصوغها من لازم لحاضر** عطف عليه لتتميم
النحو يعلل اي ومما تتميز به الصفة ايضا عن اسم الفاعل انها تصاغ
قياسا الا من فعل لازم بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي
كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع
والمستقبل بخلافه كما عرفت وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه
بل قد تكون جارية عليه **كطاهر القلب** وضامر البطن ومستقيم
الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي
كحسن الوجه و**جميل الظاهر** وسبط العظام واسود الشعر **وعمل**
اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا
له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر **تنبيه** ليس
كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها

وضعها

١٤٢

وصفا للزوم كالدال على الثبوت والثبوت من ضروريات الحال وعبارته
هنا اجود من قوله في الكافية ولا اعتماد واقتضاء الحال شرطان في
تصحيح ذا الاعمال **وسبق ما تعمل فيه مجتنبا** بخلاف اسم الفاعل
ايضا ومن ثم جاز النصب في نحو زيد انا ضاربه وامتنع في نحو وجه
الاب زيد حسنه **وكونه ذا سببية وجبا** اي ويجب في معمولها
ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او
معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل الخلف على اللفظ ال بدل ولا يجب
ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت **تنبيهات** الاول قول
الشارح ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون
الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه
وعملها في الظرف ونحوه انما هو بما فيها من معنى الفعل **الثاني** ذكر في
التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله
حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فعلم ان
مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه **الثالث**
يتنوع السببي الى اثنى عشر نوعا فيكون موصولا كقوله اسيلات
ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه الملازر وموصوفا
يشبهه كقوله ازور امرا جما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة
الدهر ومضافا الى احدهما كقوله فعجتها قبل الاخيار منزلة
والطيبين كل ما التاثت به الازر ونحو رايت رجلا فقيها سنان يحمل
به ومقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا
الى احدهما نحو حسن وجه زيدا وحسن وجه الاب ومضافا الى ضمير
الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن
وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)